تحرك عاجل

امرأة محتجزة بشكل تعسفي مع طفلتها الرضيعة

لا تزال امرأة رهن الاحتجاز بصورة تعسفية مع طفلتها الرضيعة في إقليم كردستان العراق، منذ أن قُبض عليها في 25 أكتوبر/تشرين الأول 2014. وقد سبق لها أن وقعت في أسر الجماعة التي تطلق على نفسها اسم تنظيم "الدولة الإسلامية".

باسمة درويش خضر مراد، امرأة إيزيدية تبلغ من العمر 34 عاماً، وسبق أن اختطفتها الجماعة المسلحة التي تطلق على نفسها اسم تنظيم "الدولة الإسلامية"، ولا تزال محتجزة بشكل تعسفي مع طفلتها الرضيعة في سجن النساء والأحداث في مدينة إربيل بإقليم كردستان العراق. وقد قُبض عليها يوم 25 أكتوبر/تشرين الأول 2014 من المنزل الذي كانت محتجزةً فيه كأسيرة في مدينة زمَّار، في شمال غربي البلاد. وكان مقاتلو تنظيم "الدولة الإسلامية" قد اختطفوها مع زوجها و33 من أقاربها، يوم 3 أغسطس/آب 2014، بينما كانوا يحاولون الفرار من مدينة سنجار، حيث كان مقاتلو تنظيم "الدولة الإسلامية" يتقدمون صوب المدينة واستولوا عليها في نهاية المطاف. وكانت باسمة درويش حاملاً لدى اختطافها على أيدي تنظيم "الدولة الإسلامية"، ووضعت طفلتها أثناء وجودها في الحجز.

وتشعر منظمة العفو الدولية بالقلق بشأن أنباء الانتهاكات التي تعرضت لها باسمة درويش، بما في ذلك تعرضها للضرب بالكابلات (الأسلاك) أثناء احتجازها أول الأمر في مديرية مكافحة الإرهاب التابعة لحكومة إقليم كردستان.

وقد قال بعض أقارب باسمة درويش لمنظمة العفو الدولية إنها مثلت في المحكمة في أغسطس/آب 2016 مرة واحدة على الأقل بدون محام، وأُجبرت على التوقيع على أربع أوراق مكتوبة باللغة الكردية دون أن تفهم محتواها. ومنذ ذلك الحين، عيَّنت السلطات محامياً لباسمة درويش، ولكنها وضعت عقبات تعوق قدرتها على أن يكون لها ممثل قانوني من اختيارها. فعلى مدى الأسبوعين الماضيين، سعى المحامون الخصوصيون الذين وكَّلتهم الأسرة للحصول على تفويض يتيح لهم الدفاع عنها، ولكنهم واجهوا عدداً من العقبات الإدارية. وفي المرة الأخيرة التي سعى فيها أحد هؤلاء المحامين للحصول على توقيع قاضي التحقيق المسؤول عن قضية باسمة درويش، رُفض طلبه، وقيل له على ما يبدو إن المتهمة لديها بالفعل محام معين من السلطات، ولا تحتاج إلى مزيد من المحامين.

AMNESTY INTERNATIONAL

يُرجى كتابة مناشدات فوراً باللغة الكردية أو الإنجليزية أو بلغة بلدك، تتضمن النقاط التالية:

- مطالبة السلطات بالإفراج عن باسمة درويش فوراً؛
- حث السلطات على إسقاط القضية ضد باسمة درويش، ما لم تُوجه إليها إحدى التهم الجنائية المتعارف عليها، وتُحاكم أمام محكمة مدنية وفق إجراءات تفي بالمعايير الدولية للمحاكمة العادلة، على أن تظل مطلقة السراح إلى أن تفصل المحكمة المدنية في الأسس الموضوعية لأي اتهام ضدها؛
- حث السلطات على ضمان السماح لباسمة درويش بالاستعانة بمحامين من اختيارها، وتوفير جميع أشكال المساعدة الطبية والنفسية اللازمة لها، بالإضافة إلى المشورة، بما يساعدها في التغلب على آثار معاناتها في الأسر؛
- حث السلطات على إجراء تحقيق مستقل ووافٍ ونزيه بخصوص الادعاءات المتعلقة بتعرض باسمة درويش للتعذيب أو غيره من ضروب المعاملة السيئة في مديرية مكافحة الإرهاب.

ويُرجى إرسال المناشدات قبل يوم 17 نوفمبر/تشرين الثاني 2016 إلى كل من:

رئيس إقليم كردستان

سيادة الرئيس/ مسعود البارزاني

(يُرجى إرسال المناشدات إلى ممثل إقليم كردستان في بلدكم، على أن تكون موجَّهة إلى الرئيس)

رئاسة إقليم كردستان

الديوان، صندوق بريد رقم:

إربيل، العراق

تويتر: @masoud_barzani

المستشار

سعادة المستشار/ مسرور البارزاني

مجلس أمن إقليم كردستان

إربيل، العراق

عناية الدكتور دينار زيباري

رئيس اللجنة العليا لتقييم التقارير الدولية والرد عليها

البريد الإلكتروني: piris.alzibari@gmail.com

وتُرسل نسخ من المناشدات إلى:

القاضي

سعادة السيد/ بنطين قاسم محمد كتاني

مجلس القضاء لإقليم كردستان

إربيل، العراق

عناية الدكتور دينار زيباري

رئيس اللجنة العليا لتقييم التقارير الدولية والرد عليها

البريد الإلكتروني: piris.alzibari@gmail.com

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك. ويُرجى إدراج العناوين الدبلوماسية المحلية الواردة أدناه:

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

هذا هو التحديث الأول للتحرك العاجل رقم: UA 210/16. لمزيد من المعلومات، انظر:

https://www.amnesty.org/ar/documents/MDE14/4831/2016/ar/

تحرك عاجل

امرأة محتجزة بشكل تعسفي مع طفلتها الرضيعة

معلومات إضافية

باسمة درويش خضر مراد، هي امرأة إيزيدية تبلغ من العمر 34 عاماً وأم لثلاثة أطفال، وتنحدر من قرية بابيرا في محافظة نينوى، واختُطفت على أيدي مقاتلين من الجماعة المسلحة التي تطلق على نفسها اسم تنظيم "الدولة الإسلامية" مع زوجها و33 من أقاربها، يوم 3 أغسطس/آب 2014، بينما كانوا يحاولون الفرار من مدينة سنجار. وكانت حاملاً في ذلك الوقت وسرعان ما فُصلت عن زوجها. ويُذكر أن مقاتلي تنظيم "الدولة الإسلامية" ارتكبوا بصورة منظَّمة جرائم مجرّمة بموجب القانون الدولي، بما في ذلك جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. فقد احتُجزت نساء كسبايا لأغراض جنسية، وتعرضن للاغتصاب والقتل أو التعذيب، وأُجبرت بعضهن على مشاهدة أقاربهن الذكور يُقتلون أمام أعينهن، أو أُجبرن على الانفصال عن أطفالهن، أو أُجبرن على اعتناق الإسلام.

وأفادت مصادر مطَّلعة بأنه قُبض على باسمة درويش في أعقاب عملية عسكرية نفَّذتها قوات "البيشمركة" المسلحة لاستعادة مدينة زمَّار من قبضة تنظيم "الدولة الإسلامية. وقد نُقلت في نهاية الأمر إلى مركز احتجاز يخضع لسلطة مديرية مكافحة الإرهاب في إربيل، حيث وضعت طفلتها نور الحسين حيدر خليفكو. وتدعي السلطات أن مقاتلي تنظيم "الدولة الإسلامية"، الذين كانوا مختبئين داخل المنزل الذي قُبض على باسمة درويش فيه، قد قتلوا ثلاثة من قوات "البيشمركة"، من بينهم ضابط، بمجرد دخول هذه القوات إلى البيت، وأن باسمة درويش مسؤولة عن مقتلهم، ومن ثم فهي متهمة بموجب القانون رقم 3 لسنة 2006 (قانون مكافحة الإرهاب).

وذكرت مديرية مكافحة الإرهاب أن باسمة درويش قد أصبحت "متطرفة"، وأنها تعمدت خداع قوات "البشمركة"، ومن ثم فهي مسؤولة عن مقتل أفراد القوات الثلاثة. وفي اجتماع عُقد يوم 15 أغسطس/آب 2016، أبلغت السلطات نفسها منظمة العفو الدولية أنه لم يتقرر بعد موعد لجلسات نظر قضية باسمة درويش في المحكمة. ورداً على استفسارات منظمة العفو الدولية بخصوص ملابسات احتجاز باسمة درويش، أفادت "اللجنة العليا لتقييم التقارير الدولية والرد عليها"، في 28 سبتمبر/أيلول 2016، بأن القضية لا تزال قيد التحقيق، وأنه لم يتم بعد إحالتها إلى محكمة جنائية. إلا

إن بعض أقارب باسمة درويش أبلغوا منظمة العفو الدولية أنها مثلت في المحكمة، في أغسطس/آب 2016، مرة واحدة على الأقل بدون محامٍ، وأُجبرت على التوقيع على أربع أوراق مكتوبة باللغة الكردية دون أن تفهم محتواها.

ونظراً لعدم تمكن المحامين من التواصل مع باسمة درويش، وعدم قدرتها على قراءة الأوراق التي وقعت عليها في المحكمة، فمن غير الواضح ما إذا كان قد وُجه لها اتهام رسمي أم لا.

وقد حاول باحثو منظمة العفو الدولية زيارة باسمة درويش في أغسطس/آب 2016، ولكن مديرية مكافحة الإرهاب في أقليم كردستان، والتي كانت محتجزة فيها آنذاك، رفضت السماح لهم بزيارتها.

وقد أثارت منظمة العفو الدولية قضية باسمة درويش مع السلطات عدة مرات، ولكن دون جدوى، وكانت أحدث المحاولات من خلال رسالة بعثت بها المنظمة إلى مسعود البارزاني، رئيس إقليم كردستان العراق، يوم 26 أغسطس/آب 2016.

الاسم: باسمة درويش خضر مراد
النوع: أنثى